فاعلية مدخل تحليل المهام في تنمية السلوكيات الوقائية لدى الأطفال المعاقين عقلياً

إعداد

الباحثة/ شيماء أمين مصطفى الطناحي

إشراف

أ.د / سحر توفيق نسيم
أستاذ برامج ومناهج الطفل
عميد كلية التربية للطفولة
المبكرة- جامعة المنصورة

أ.د / إبراهيم محمد شعير
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم
عميد كلية التربية الأسبق
جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة
المجلد التاسع - العدد الثانى
أكتوبر ٢٠٢٢

فاعلية مدخل تحليل المهام في تنمية السلوكيات الوقائية لدى الأطفال المعاقين عقلياً

أ/ شيماء أمين مصطفى الطناحي*

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى تنمية السلوكيات الوقائية لدى الأطفال المعاقين عقلياً باستخدام مدخل تحليل المهام، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة لتحديد السلوكيات الوقائية المناسبة للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، واختبار مواقف السلوكيات الوقائية المصور، وقد تم تطبيق أدوات البحث قبلياً على مجموعتي البحث و التي تكونت من (١٦) طفلاً بكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم التدريس للمجموعة التجريبية من خلال مدخل تحليل المهام، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة ثم تطبيق الاختبار البعدي.

وأسفرت نتائج هذا البحث عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار السلوكيات الوقائية للأطفال المعاقين عقلياً لصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة باستخدام مدخل تحليل المهام لتنمية السلوكيات الوقائية لدى الأطفال المعاقين عقلياً .

الكلمات المفتاحية: مدخل تحليل المهام. - السلوكيات الوقائية. - المعاقون عقلياً القابلين للتعلم.

* باحثة

Abstract

The aim of the current research is to develop the preventive behaviors among mentally handicapped children using the task analysis approach. Prior to the two research groups, which consisted of (16) children in both the experimental and control groups, the experimental group was taught through the task analysis approach, while the control group was taught in the usual way and then the post-test was applied.

The results of this research resulted in the presence of statistically significant differences between the average grades of the children of the experimental and control groups in the test of the protective behaviors of the mentally disabled children in favor of the experimental group.

Key words:

- Task analysis. - Protective Behaviors. - Educable Mentally Retarded.

فاعلية مدخل تحليل المهام في تنمية السلوكيات الوقائية لدى الأطفال المعاقين عقلياً

أ/ شيماء أمين مصطفى الطناحي*

المقدمة

في ظل التطور الذي يشهده هذا العصر في كافة مناحي الحياة ، والذي يصاحبه ظهور العديد من المشكلات والمخاطر التي تؤثر تأثيراً سلبياً على الإنسان العادي وأيضاً ذوي الاحتياجات الخاصة ، وجب على المؤسسات المعنية برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة فئة المعاقين عقلياً أن تهتم بتربية الأطفال المعاقين عقلياً تربية وقائية تساعدهم على وقاية أنفسهم من المخاطر التي تحيط بهم في كل مكان ، نظراً لأن هذه الفئة من الأطفال أكثر عرضة للخطر والإصابة بالأمراض لذلك يجب تزويدهم بالمعلومات والمهارات الوقائية التي تساعدهم على حماية أنفسهم بالقدر المستطاع لديهم .

ولقد أصبح التعليم في وقتنا الراهن مطلباً اجتماعياً وشرعياً لجميع أفراد المجتمع دون استثناء ، حتى يمكن للجميع – كل حسب إمكاناته – مواجهة التحديات المحتملة لهذا العصر ، والتعليم من أجل الجميع يعني أن التعليم حق لجميع الأطفال معاقين كانوا أم غير معاقين ، وينبغي أن يتوفر التعليم المناسب الذي يتناسب مع طبيعة وخصائص هؤلاء الأفراد ، ويقع الدور هنا على عاتق المدرسة التي تعتبر المكان الرسمي لتعليم الأطفال ، وقد عزز هذا التوجه

* باحثة

فرصة المعاقين عقلياً في تلقي الرعاية المطلوبة والمناسبة .(**إبراهيم شعير، إيمان جاد : ٢٠١٥ ، ٧١)**

الإحساس بالمشكلة

لما كانت الرعاية التربوية والتعليمية لها دور أساسياً في إعداد الطفل ذوي الإعاقة العقلية للحياة في المجتمع، وتستطيع أن تستغل قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن، ولما كانت القدرات العقلية لديه محدودة ولا تسمح له بالاستفادة من الأنشطة التربوية التي تقدم لزملائه العاديين، فإن ذلك أوجب أن يتوافر نوع من البرامج والخدمات التربوية الخاصة المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذلك في مدارس التربية الفكرية التي تتبع وزارة التربية والتعليم. (**السيد الشريف، ٢٠١٤، ٥٩)**

وقد أكدت نتائج البحوث في مجال الإعاقة العقلية أن انخفاض الأداء الوظيفي للمعاقين عقلياً في مواقف التعلم المختلفة يرجع إلى عدم توفير الفرص التعليمية المناسبة والصحيحة لهم من قبل من يقوم بتعليمهم، ولهذا يمكن رفع أداء المعاقين عقلياً من خلال استخدام مداخل التعلم القائمة على التطبيقات التربوية المستخلصة من مبادئ التعلم. (**صالح هارون،٢٠٠٤، ٣)**

وتتعدد الطرق والمداخل والأساليب التي يمكن استخدامها في تعليم المعاقين عقلياً القابلين للتعليم منها طريقة النمذجة ومدخل تحليل المهام وأسلوب التعليم المبني على تعديل السلوك الجماعي ولعب الدور والعروض التوضيحية وتعليم الأقران في حالة الأخذ بنظام الإدماج مع العاديين (**إبراهيم شعير، ٢٠٠٧، ١٧٤ – ١٧٥)**

وقد نبع الإحساس بالمشكلة لدى الباحثة من خلال: الاطلاع على ما تيسر من الدراسات السابقة التي تتعلق بمشكلة البحث، حيث اتضح قلة الدراسات والأدبيات التي تناولت موضوع البحث – في حدود علم الباحثة – على الرغم من اهتمام بعض الدراسات بالتربية الوقائية لدى الأطفال المعاقين عقلياً والتي سنذكر بعضها كما يلي:

دراسة **إيمان سعد (٢٠٠٦: ١١)** التي أشارت إلى أن نتائج بعض الدراسات إلى وجود قصور في مستوي المفاهيم الضرورية المرتبطة بحياة الأطفال اليومية في المناهج الدراسية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية، كما أكدت دراسة **محمد أبو شامة (٢٠٠٩ :٥٧)** أن مناهج العلوم يشوبها قصور في وفائها بمتطلبات التربية الصحية بوجه عام سواء أكان ذلك للعاديين أو المعاقين فكرياً .

وأشارت **ماجدة عبيد (٢٠١٠)** إلى افتقاد مدارس التربية الفكرية للمعلومات التي توفر فرص الأمن والسلامة ، وعليه فإن الدور الوقائي للتربية دور ضروري ومهم، في ضوء القيود التي تفرضها الإعاقة الفكرية على الطفل المعاق وعلى إمكانية تجنبه المخاطر والأمراض والأخطار.

دراسة **(آمال ربيع، ٢٠٠٥)** التي استهدفت قياس فعالية برنامج مقترح للصحة والسلامة قائم على جداول النشاط المصورة والمكتوبة في تنمية المهارات الضرورية لصحة وسلامة المتخلفين عقلياً (القابلين للتعلم)، وأثبتت الدراسة فعالية هذا البرنامج في تنمية المهارات المرتبطة بالصحة والسلامة.

لذا فقد تطلبت الحاجة للتعرف على مداخل واستراتيجيات تساعد في تنمية الوعي الوقائي للأطفال المعاقين عقلياً في مدارس التربية الفكرية وكذلك الوقوف على مستوى ممارسة الطفل للسلوكيات الوقائية.

مشكلة البحث

يواجه الأطفال المعاقين عقلياً العديد من الصعوبات نظراً لما تفرضه طبيعة الإعاقة من مشكلات تعوق عملية تعليمهم، مما يؤدي إلى قصور و تدني المهارات لديهم وخاصة المهارات الوقائية ، ولذا يجب تنمية السلوكيات الوقائية عند الأطفال المعاقين عقلياً باستخدام مداخل واستراتيجيات تتناسب مع طبيعة وخصائص وحاجات هؤلاء الأطفال .

وعلى ذلك تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي الآتي :

ما فاعلية مدخل تحليل المهام في تنمية السلوكيات الوقائية لدى الأطفال المعاقين عقلياً ؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية :

١-ما السلوكيات الوقائية التي يمكن إكسابها للطفل المعاق عقلياً ؟

٢-ما مدى فاعلية مدخل تحليل المهام في تنمية السلوكيات الوقائية لدى الطفل المعاق عقلياً؟

فروض البحث : تتحدد فروض البحث فيما يلي:

١-يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مواقف السلوكيات الوقائية لصالح المجموعة التجريبية .

٢-يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف السلوكيات الوقائية لصالح التطبيق البعدي .

أهداف البحث: تتحدد أهداف البحث فيما يلي :

١-التعرف على السلوكيات الوقائية اللازمة للطفل المعاق عقلياً وإدراك كيفية توظيفها فيما يخدم البحث.

٢-دراسة أثر مدخل تحليل المهام في تنمية السلوكيات الوقائية للطفل المعاق عقلياً.

أهمية البحث: تتضح أهمية البحث في أنه :

١-يعد استجابة للاتجاهات العالمية الحديثة التي تنادي بالاهتمام بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة .

٢-يسهم في إكساب الأطفال المعاقين عقلياً المهارات والسلوكيات الوقائية اللازمة ، مما يساعد على تنمية الوعي الوقائي لديهم .

٣-يوجه النظر إلى أهمية الدور الذي يجب أن تقوم به المؤسسات المعنية بالأطفال المعاقين عقلياً في تحقيق الوعي الوقائي لهم .

٤-يساعد المعلم على استخدام استراتيجية تدريس تتناسب مع فئة المعاقين عقلياً وتراعي حاجاتهم وخصائصهم .

٥-يوضح للمعلم كيفية استخدام وتوظيف مدخل تحليل المهام في تنمية السلوكيات الوقائية للأطفال المعاقين عقلياً .

حدود البحث: اقتصر البحث على الحدود التالية :

- **حدود بشرية:** اقتصر البحث على عينة مكونة من (١٦) طفل وطفلة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم حيث تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٠ – ٧٠) وعمرهم العقلي (٤ – ٦) سنوات، تم تقسيمهم إلى (٨) أطفال للمجموعة التجريبية، و(٨) أطفال للمجموعة الضابطة.
- **حدود مكانية:** اقتصر تطبيق الجزء الميداني من هذا البحث على إحدى مدارس التربية الفكرية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية، وهي مدرسة التربية الفكرية بالسنبلاوين (المجموعة التجريبية)، مدرسة التربية الفكرية بمدينة أجا (المجموعة الضابطة) .
- **حدود زمنية:** تم إجراء البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من عام ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ وقد استغرق شهر ونصف وذلك بدءاً من تطبيق الاختبار القبلي وانتهاءاً بتطبيق الاختبار البعدي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.
- **حدود موضوعية:** السلوكيات الوقائية المناسبة للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

أدوات البحث: تتحدد أدوات البحث في

- اختبار مواقف للسلوكيات الوقائية المصور.
- قائمة السلوكيات الوقائية.

مصطلحات البحث : يتناول البحث المصطلحات التالية:

١- **المعاقون عقلياً القابلون للتعلم : Educable Mentally Retarded**

يمكن تعريف الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم إجرائياً بأنهم: الأطفال الذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٠ – ٧٠) درجة، وعمرهم الزمني ما بين (٦ –٨) سنوات ، وعمرهم العقلي مابين

(٤ – ٦) ، وقادرين على تعلم بعض المهارات والسلوكيات البسيطة في مدارس التربية الفكرية.

٢-تحليل المهام : Task Analysis

يعرف مدخل تحليل المهام إجرائياً بأنه: مدخل تدريسي مناسب للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، حيث يساعد المعلم في تقديم المفاهيم والسلوكيات الوقائية للأطفال المعاقين عقلياً بطريقة سلسة ومبسطة من خلال تحليل المهارات والسلوكيات التعليمية إلى مهمات تعليمية فرعية منظمة بطريقة متتابعة، حيث تحدد البداية للمهمة الفرعية الأولى ثم تحدد المهمات الفرعية التالية حتى تصل إلى السلوك الثابت المراد تحقيقه.

٣- السلوكيات الوقائية : Protective Behaviors

وتعرف السلوكيات الوقائية إجرائياً بأنها السلوكيات التي يكتسبها الطفل المعاق عقلياً لمساعدته على تجنب مصادر الخطر الموجودة حوله في البيئة المحيطة به والوقاية منها، وإكسابه هذه السلوكيات من خلال مداخل واستراتيجيات تتناسب مع حاجات وخصائص الطفل المعاق عقلياً ومنها مدخل تحليل المهام.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: الإعاقة العقلية

التعريف التربوي للإعاقة العقلية:

وتعتمد هذه التعريفات على مدى القصور في القدرة التحصيلية، وعلى اكتساب مهارات التعلم الجيد القائم على التذكر والتحليل والفهم والتركيب وذلك من خلال سنوات البحث التي يتلقون التعليم من خلالها. ويعرف المعاقين عقلياً بأنهم "الأفراد من ذوي القدرات العقلية المحدودة التي تؤدي إلى تأخر تعليمي

واضح لا يسمح لهم بالإفادة من الأنشطة والمعلومات بالطريقة العادية ، ويحتاجون إلى أساليب تعليمية خاصة بالمقارنة بالتعليم العام؛ حتى يكتسبوا عادات ومهارات مهنية تمكنهم من كسب عيشهم في حدود قدراتهم واستعداداتهم. **(أمير القرشي:٢٠١٢، ١٦٢)**

فالإعاقة العقلية تقيم في ضوء درجة الذكاء ومستوى الأداء التكيفي. وتم إضافة الدعم إليهما، الذي يشير إلى الاهتمام بتقييم الحاجات الخاصة للفرد، ثم اقتراح الوسائل والطرق ونواحي الدعم التي قد تساهم في تحسين وتطوير أداء الأفراد المعاقين عقلياً.**(Schalock, R. 7 Luckasson, R., 2004, 138)**

- **تصنيف الإعاقة العقلية:**

التصنيف التربوي للإعاقة العقلية: يصنف المعاقون عقلياً وفقاً للتصنيف التربوي إلى ثلاث فئات هي:

١- القابلون للتعلم Educable:

تتضمن هذه الفئة مجموعة الأفراد الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين (٥٠ – ٧٠) درجة، ويتراوح العمر العقلي للفرد في هذه الفئة بين (٦ – ٩) سنوات، ويتميز أفراد هذه الفئة بأنهم قابلون لتعلم المهارات الأكاديمية.

(Baumeister , A & Baumeister , A: 2000, 334)

٢- القابلون للتدريب Trainable:

تتضمن هذه الفئة الأطفال الذين يعتقد أنهم غير قادرين على تعلم المهارات الأكاديمية، وتتراوح نسبة ذكائهم بين (٢٥ – ٥٠) درجة، ويتراوح العمر العقلي لهذه الفئة بين (٣ – ٦) سنوات، ويهدف برنامجهم التعليمي إلى

التدريب على المهارات الاستقلالية كالعناية بالنفس، بالإضافة إلى مهارات التهيئة والتأهيل المهني. **(يوسف القريوتي وآخرون:١٩٩٥، ١٠٧)**

٣- الاعتماديون The Totally Dependent:

تتضمن هذه الفئة الأطفال الذين تقل نسبة ذكائهم عن ٢٥ درجة، والعمر العقلي للفرد لا يزيد عن ثلاث سنوات، وهؤلاء الأطفال عاجزون كلية حتى عن العناية بأنفسهم أو حمايتها من الأخطار، ولذا يعتمدون على غيرهم طوال حياتهم. **(سهير كامل: ٢٠٠٢، ٩٢)**

ويستهدف البحث الحالي فئة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية؛ حتى يسهل استيعابهم للمعلومات والمهارات وفقاً لقدراتهم واستعدادهم للتعلم من أجل تنمية الوعي الوقائي لديهم باستخدام مدخل تحليل المهام.

- **أساليب تعليم المعاقين عقلياً:**

يتطلب التدريس لذوي الإعاقة العقلية التخطيط الجيد لعملية التدريس، ومن عوامل تحقيق الأهداف التعليمية اختيار استراتيجيات ومداخل تدريس مناسبة، وهي الكيفية التي تنظم بها المعلومات والمواقف والخبرات التربوية التي تقدم للتلميذ ليتحقق لديه أهداف الدرس، وهناك استراتيجيات ومداخل تدريس يمكن استخدامها في تعليم التلاميذ المعاقين عقلياً منها: **(مرفت صابر:٢٠١١، ٢٠٧:٢١٠ ؛ أمل سويدان، منى الجزار: ٢٠١٤، ١٢٥)**:

- **التدريس الجماعي.**
- **التوجيه اللفظي (الحث اللفظي).**
- **الحوار والنقاش.**
- **المحاكاة والنمذجة.**

- **التوجيه البدني (الحث البدني).**
- **التعلم باللعب.**
- **التمثيل (الدراما).**
- **الخبرة المباشرة (المشروع).**
- **القصص.**
- **مدخل تحليل المهام.**

من خلال العرض السابق يتضح أنه تتعدد الأساليب والمداخل التدريسية المستخدمة في تعليم المعاقين عقلياً، ومن بين هذه المداخل مدخل تحليل المهام حيث يهتم البحث الحالي باستخدامه في تنمية السلوكيات الوقائية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية، وذلك لما له من أهمية في تبسيط المهمات التعليمية إلى مهمات أبسط يسهل التعامل معها واستيعابها من قبل الأطفال، وتفعيلها من أجل تنمية الوعي الوقائي لديهم.

المحور الثاني: مدخل تحليل المهام (Task analysis approach)

أولا: مفهوم مدخل تحليل المهام :

يعرفه (**صالح هارون:٢٠٠١، ١٤٥**) بأنه عملية تجزئة الهدف التعليمي إلى عناصر أساسية، بعبارة أخرى عملية تفتيت الهدف التعليمي إلى خطوات صغيرة متدرجة (متسلسلة) بحيث تبني الخطوة المعقدة على الخطوة البسيطة مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق الهدف النهائي.

ويرى فاروق الروسان أن تحليل المهمة هو ذلك المدخل الذي يقوم فيه المعلم بتحليل المهمة التعليمية إلى عدد من مكوناتها بطريقة منظمة متتابعة،

وهو ما يسمى بالمهمات الفرعية الأولى، ثم تحديد المهمات الفرعية التالية حتى يتم تحقيق السلوك الثابت. **(فاروق الروسان:٢٠١٠، ٦٥)**

كما يرى سعيد العزة **(سعيد العزة:٢٠٠٦ ، ٤٥)** والذي يسميها تحليل المهارات بأنها تجزئة السلوك المراد تعلمه ليسهل على الطفل تعلمه بدلاً من تعلمه دفعة واحدة وترتيب تلك الاستجابات بشكل منطقي.

ويتفق عبد العزيز الشخص مع باقي التعريفات حيث يعرف تحليل المهمة بأنها: "عملية تتضمن تجزئة المهام التعليمية إلى سلسلة من العناصر الصغيرة التي يجمعها إطار تسلسلي سليم، وتتضمن عملية التعليم هنا تدريس الطفل هذه العناصر بصورة تدريجية منظمة، بحيث يسير من أبسط المهارات وأسهلها إلى أكثرها صعوبة". **(عبد العزيز الشخص، عبد الغفار الدماطي:٢٠٠٧ ، ١٦٥)**

ويقوم مدخل تحليل المهام على تجزئة المهارة أو المهمة إلى خطوات سهلة يمكن للطفل أن يتعلم إنجازها، وبعد ذلك يتم ترتيب الاستجابات والخطوات ترتيباً منطقياً بدءاً من الاستجابة الأولى في السلسة السلوكية وانتهاءاً بالاستجابة الأخيرة، ومن ثم يقوم المدرب بتعليم الطفل الاستجابة الأولى وبعد أن يتقنها يدربه على الاستجابة الثانية وينتقل بعدها إلى الاستجابة الثالثة وهكذا إلى أن يتعلم كل الاستجابات بشكل منطقي وسليم. **(ماجدة السيد عبيد:٢٠٠٠ ، ٩٢-٩٥ ؛ أمير القرشي:٢٠١٢ ،٢٠٠ ؛ خولة أحمد يحي:٢٠١٤، ٥٤)**

ثانياً: أنواع مدخل تحليل المهام:

يذكر **(حسن شحاتة: ٢٠٠٨، ٨٠)** أن هناك ثلاثة أنماط لتحليل المهمة هي: تحليل المهارات Skill Analysis، وتحليل الوظيفة Jop Analysis، وتحليل الموضوع Topic Analysis، وتحليل الموضوع عبارة عن تحليل

تفصيلي لمهام عقلية مثل حل المعادلات التربيعية، أما تحليل الوظيفة فيرجع للمهام التي تتطلب مهارات عقلية – عضلية أو مهارات جسدية، ويركز تحليل الوظيفة على ما يتم خلال أداء المهمة. ومن أمثلة تحليل الوظيفة إصلاح السيارة، أما بالنسبة لتحليل المهارات فإنه يتضمن تحليل المهام العقلية – العضلية أيضاً.

ثالثاً: خطوات مدخل تحليل المهام:

يمكن لمعلم التربية الفكرية اتباع الخطوات التالية في تحليل محتوى المهمة التعليمية والتي ذكرها أمير القرشي (٢٠١٢، ٢٠٢) وهي:

- اختر وحدد الهدف التعليمي المراد تحقيقه.
- جزئ الهدف التعليمي إلى خطوات صغيرة.
- قم بإعداد قائمة بجميع الخطوات الضرورية لتكملة الهدف.
- ضع الخطوات في ترتيب تتابعي بحيث تبني الخطوة المعقدة على الخطوة البسيطة.
- احذف جميع الخطوات غير الضرورية أو المتكررة.
- حدد مهارات مستوى التدخل، وبمعنى آخر المهارات التي لابد أن يمتلكها التلميذ قبل بدء عملية التعلم (السلوك المدخلي).
- ابدأ التدريس بالمهارة الفرعية التي لم يتقنها التلميذ ضمن مجموعة المهارات الفرعية المتسلسلة للمهارة التعليمية.

العوامل التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند اختيار أنماط تحليل المهمة:

يرى (Carter & Kemp: 1996, 156:157) إلى أن هناك عاملين يجب أخذهما في الاعتبار عند اختيار نمط معين من أنماط تحليل المهمة وهما:

- طبيعة المهمة.
- احتياجات المتعلم.

رابعاً: أهمية مدخل تحليل المهام ومبررات استخدامه:

يعد مدخل تحليل المهام من المداخل المهمة في تعليم المعاقين عقلياً المهارات الحياتية ومهارات الرعاية الذاتية، كما أن له فاعلية وتأثير قوي في تحسين أداء الأطفال الذين لديهم مشكلات تعليمية معينة، وكذلك الأطفال الذين لا يعانون من أي مشكلات تعليمية حيث يقوم بتسهيل عملية التعلم لدى جميع الأطفال. **(Kaval, K. et al., 2009)**

كما أنه يساعد أيضاً على تحديد ما ينبغي تعليمه للمعاق عقلياً، كما يساعد المعلمين على تنفيذ الدروس بطريقة متسلسلة بصورة منطقية مما ييسر تعلم التلاميذ، كما يساهم في عملية التشخيص التعليمي، فمن خلال تجزئة المهمات المعقدة إلى الخطوات الفرعية التي تتالف منها، ويمكن من خلاله تحديد المهارات التي يستطيع التلميذ تأديتها، والمهارات التي لا يستطيع تأديتها، حيث يسهم فيما يلي **(أمير القرشي: ٢٠١٢، ٢٠٢)**:

١-يسهل عملية التدريس الفردي، بحيث يتحرك كل طفل وفقاً لسرعته الخاصة خلال العمل الذي تم تحليله.

٢-يحدد المعلم بدقة متناهية نقطة بداية أداء الطفل أثناء سير الدرس.

٣-معرفة المعلم بالمرحلة التي يفشل فيها الطفل في الأداء عليها.

٤-يحدد المعلم مدى تقدم الطفل في أداء المهمة التعليمية.

٥-يسهل للمعلم عملية تدريس وإنجاز مهمات تعليمية محددة وبسيطة، مما يساعد كلاً من المعلم والمتعلم على الانتقال إلى المهمة التالية وهكذا.

٦-يساعد على تحديد الأهداف بعبارات إجرائية قابلة للملاحظة والقياس الأمر الذي يسهل عملية تنظيم برنامج فردي منظم.

٧-يساعد التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية على أداء المهمات عن طريق توزيع تعليمهم في تسلسلات قصيرة وكثيرة، بحيث يستمر تدريسها في مدة أطول، إذ في المعتاد استطاعتهم أن يتعلموا خطوة واحدة في المرة الواحدة.

ومن الدراسات التي استهدفت استخدام مدخل تحليل المهام دراسة **فايزة عبد الخالق أحمد، شروق علي محمد (٢٠٢١)** التي استهدفت التعرف على مدى فاعلية مدخل تحليل المهام في تنمية المهارات الحياتية وبعض المهارات الأساسية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية بدرس التربية الرياضية، وكانت أهم النتائج أن تطبيق برنامج التعليم باستخدام أسلوب تحليل المهام بالحاسب الآلي له تأثير إيجابي على رفع مستوى الأداء للمهارات وأن أسلوب تحليل المهام بالحاسب الآلي كان له أثر إيجابي في اكتساب تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي للمهارات الحياتية، والبرنامج التعليمي باستخدام أسلوب تحليل المهام بالحاسب الآلي كان أكثر تأثيراً على المهارات الحياتية المرتبطة ببعض مهارات كرة اليد قيد البحث عن الأسلوب التقليدي مما يدل على فاعليته وتأثيره.

كما أثبتت دراسة **شادية أحمد عبدالله محمد (٢٠١٨)** فاعلية مدخل تحليل المهام في تنمية التحصيل الدراسي وعمليات العلم لدى ذوي صعوبات التعلم في مادة العلوم بالمرحلة الإبتدائية.

وأيضاً دراسة **جهاد عماد الدين (٢٠١٦)** التي أكدت فاعلية مدخل تحليل المهام في تنمية المهارات الحياتية والاتجاه نحو مادة العلوم لدى التلاميذ المعاقين عقلياً.

ودراسة **أحمد شوقي محمد (٢٠١٤)** التي استهدفت التعرف على تأثير استخدام أسلوب تحليل المهمة بالحاسب الآلي على مستوى أداء لبعض المهارات الريشة الطائرة، وكانت أهم النتائج أن تطبيق برنامج التعلم باستخدام أسلوب تحليل المهمة بالحاسب الآلي له تأثير إيجابي على رفع مستوى الأداء المهاري والتحصيل المعرفي للطالب فى الريشة الطائرة.

وأيضاً دراسة **علاءالدين سلمي (٢٠١٠)** التي استهدفت معرفة تأثير برنامج تعليمي بأسلوب تحليل المهمة على بعض القدرات الحس حركية للتلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمدينة سوهاج، وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى أن البرنامج المقترح بأسلوب تحليل المهمة المستخدم مع تلاميذ المجموعة التجريبية له تأثير إيجابي دال أكثر من البرنامج التقليدي المستخدم مع تلاميذ المجموعة الضابطة، وساهم بطريقة إيجابية في تنمية القدرات الحس حركية قيد البحث.

واستهدفت دراسة **إيمان سيد أحمد (٢٠٠٦)** التعرف على أثر أسلوب تحليل المهمة على تعلم بعض مهارات الكرة الطائرة لطالبات الفرقة الأولى واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي،. وكان من أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب تحليل المهمة.

المحور الثالث: السلوكيات الوقائية

- **مفهوم الوعي الوقائي**

وهو الفهم السليم لطبيعة بيئة العمل ومخاطرها وطرق الوقاية منها ، والقدرة على التنبؤ بهذه المخاطر والتصرف حيالها بالوسائل المناسبة لمواجهتها والوقاية من مخاطرها . (**ماهر إسماعيل صبري ، أسامة خيري محمد : ٢٠٠٧ ، ١٣٧**)

- **مفهوم التربية الوقائية**

تعرفها (**فوزية الدوسري: ٢٠٠٧، ١٨٦**) بأنها: " مجموعة من المفاهيم الوقائية التي يجب أن يزود بها الطلبة لتنظيم علاقتهم بالبيئة، وتهدف لحمايتهم من مخاطر الكوارث الطبيعية للمرحلة المتوسطة والتي قد تؤثر عليهم وعلى من حولهم تأثيراً غير مرغوب فيه ".

وأيضاً يعرفها (**إبراهيم أسعد: ٢٠١٠، ٦**) بأنها: " مدى إلمام الطالب بقدر من المعلومات والمفاهيم الصحية والإتجاهات المناسبة نحو بعض القضايا والمشكلات الصحية، ومهارات التفكير العلمي لإعداده للحياة كمواطن قادر على التصرف الصحيح في مواجهة هذه المشكلات التي قد يتعرض لها ".

ومن التعريفات السابقة يمكن للباحثة أن تستنتج أن التربية الوقائية لا يقتصر دورها على إكساب الفرد المعلومات الوقائية ولكن يتعدى هذا الدور إلى إكسابه المهارات والإتجاهات التي تساعده على وقاية نفسه ومجتمعه من الأخطار.

- **أهمية التربية الوقائية**

تمثل التربية الوقائية أهمية كبيرة بالنسبة لكل فرد من أفـراد المجتمـع، حيث ترى (**ألفت مطاوع: ٢٠٠٦، ٦٤٨**) أن مواجهة المـشكلات الـصحية للأفراد لا يمكن أن تكون بالرعاية الصحية فقط، بل تقتضي أيـضاً دعـم هـذه الرعاية بسلوكيات صحية تسهم في مساعدة الفرد على مواجهة تلك المـشكلات وتوعيته بخطورتها والإجراءات الوقائية الواجب اتباعها لمنع حدوثها.

ويؤكد على أهمية التربية الصحية الوقائية مـا أشـارت إليـه (**عفـت الطناوي:٢٠٠١، ٤٣**) إلى أن المشكلات الصحية التي يواجهها الفرد ترجع في أساسها إلى عدم معرفته بالسلوك الصحي السليم الذي يجنبـه التعـرض لهـا، ويضمن له الوقاية منها والمحافظة على صحته وسلامته، فالمعروف أن الفـرد منذ طفولته ومروراً بجميع مراحل حياته يتعرض للعديد مـن المواقـف التـي تنطوي على مخاطر من نوعيات مختلفة.

ودراسة **فاطمة راضي رمضان** (٢٠٢٠) التـي اسـتخدمت الألعـاب التعليمية في تنمية الوعي الصحي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وقد اتبعت المنهج التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والـضابطة ؛ وقـد أظهـرت نتائج الدراسة فاعلية الألعاب التعليمية في تنمية الوعي الوقائي للأطفال المعاقين القابلين للتعلم.

وأيضاً دراسة **إنصاف إدريس** (٢٠١٨) التي هدفت إلى تقويم محتـوى مناهج العلوم في ضوء متطلبات التربية الوقائية لتلاميذ المرحلة الإعدادية بليبيا، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تدني مستوى تنـاول محتـوى كتـب

العلوم بالمرحلة الإعدادية في الصفوف السابع والثامن والتاسع لمتطلبات التربية الوقائية.

دراسة **آية إبراهيم شعير (٢٠١٧)** والتي استهدفت استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية القائمة على الشخصيات الكرتونية في تنمية المفاهيم والسلوكيات الوقائية لدى طفل الروضة، وقد أظهرت نتائج الدراسة فعالية الألعاب التعليمية الإلكترونية القائمة على الشخصيات الكرتونية في إكساب أطفال الروضة المفاهيم والسلوكيات الوقائية المستهدفة.

كما هدفت دراسة **هناء عباس (٢٠١٤)** إلى تعرف مدى وعي التلاميذ المعاقين عقلياً " القابلين للتعلم " ببعض السلوكيات الوقائية ومدى تناول كتب العلوم لها، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى تناول كتب العلوم في الصفوف الثلاث للسلوكيات الوقائية أقل من ٥٠% ، كما أن مستوى وعي التلاميذ المعاقين عقلياً للسلوكيات الوقائية يقل عن ٧٥% ، وإهمال كتب العلوم في الصفوف الثلاث السلوكيات الوقائية، مثل: أخطار صعود السلم وعبور الطريق والكهرباء.

وأيضاً دراسة **(عبد التواب محمود عبد التواب، ٢٠٠٦)** التي هدفت إلى وضع برنامج ترويحي رياضي لعينة من الأطفال المعاقين عقلياً ولكن استهدفت بحث فعالية البرنامج على ترشيد السلوكيات الصحية لدى الأطفال المعاقين عقلياً، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن البرنامج الترويحي المستخدم له فعاليته في ترشيد السلوكيات الصحية لدى هؤلاء الأطفال المعاقين عقلياً.

ودراسة **إبراهيم شعير (٢٠٠٥)** التي هدفت إلى تقويم دور مناهج العلوم بمدارس الصم وضعاف السمع في الوفاء بمتطلبات التربية الوقائية ،

والتعرف على مستوى إلمام التلاميذ الصم بمفاهيم التربية الوقائية، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان من أهمها :

- انخفاض مدى تناول كتب العلوم بمدارس الصم وضعاف السمع لمفاهيم التربية الوقائية التي اتفق المتخصصون على أهميتها للتلاميذ الصم .
- تدني مستوى إلمام التلاميذ الصم بالمفاهيم الوقائية في كل بعد من أبعاد اختبار المفاهيم الوقائية .

وفي دراسة أجراها **أحمد صلاح الدين (٢٠٠٤)** استهدفت إعداد برنامج مقترح لتنمية المهارات المرتبطة بالتربية الوقائية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً بمدارس التربية الفكرية ، توصلت إلى أن هناك قصوراً في تناول المنهج لمتطلبات التربية الوقائية ، وأوصت الدراسة بأهمية الاهتمام بالأنشطة المعززة للوقاية والسلامة ، وتوظيف الاستراتيجيات التدريسية من أجل إثراء الموقف التعليمي بما يحقق الأهداف المرجوة ، كما توصل الباحث إلى فاعلية وحدة مقترحة لتنمية المهارات المرتبطة بالتربية الوقائية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً .

ودراسة **بيلشور (Belchor, 2000)** التي استهدفت التعرف على فاعلية برنامج في التربية الوقائية للوقاية من أخطار الكحول والمخدرات والتدخين لدى أطفال ما قبل المدرسة، حيث تضمن البرنامج عرضاً كاملاً لأنشطة قصصية تم تطبيقها على عينة من أطفال الروضة ، وأظهرت نتائج تطبيق البرنامج أن الأطفال أظهروا تحسناً هاماً في أدائهم فيما يتعلق بجوانب التربية الوقائية التي استهدفها البرنامج .

يتضح لنا من العرض السابق أن الوعي الوقائي من أهم الأهداف التي يجب الاهتمام بها لدى جميع الأطفال وخاصةً الأطفال المعاقين عقلياً ؛ حتى

يتمكن الطفل المعاق عقلياً من تجنب المخاطر ومواجهتها وأيضاً من التكيف مع متطلبات البيئة والتعامل معها بالأسلوب الذي يقلل من الأخطار الناجمة عنها ، ومن أجل تحقيق أهداف الوعي الوقائي للأطفال المعاقين عقلياً يتطلب إعداد برامج ووحدات ومناهج تعليمية ، وكذلك استخدام استراتيجيات ومداخل تعليمية مناسبة لطبيعة الإعاقة العقلية تساعد في إكساب الطفل المعاق عقلياً متطلبات التربية الوقائية وبالتالي تزيد من الوعي الوقائي لديه ، وهو ما يسعى البحث الحالي إلى تحقيقه من خلال استخدام مدخل تحليل المهام في تنمية السلوكيات الوقائية لدى الأطفال المعاقين عقلياً ، حيث أن مدخل تحليل المهام يقوم على تسلسل المهمة من الأسهل إلى الأصعب مما يساعد في تنمية المفاهيم والسلوكيات الوقائية لديهم .

- **أهداف التربية الوقائية**

في ضوء ما تتبناه الباحثة من مفهوم للتربية الوقائية يشمل كل أبعادها الصحية والأمانية والغذائية والبيئية، فإنه يمكن تحديد أهداف التربية الوقائية في ضوء ما عرضه الباحثون في هذا المجال.

وتشير **(سوزان واصف: ٢٠٠٩، ٣٧)** إلى أن التربية الوقائية الأمانية تسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١-مساعدة الأطفال على إكتساب معلومات عما يحيط بهم من بيئتهم وما قد يوجد في هذه البيئة من مخاطر، وما يمكن أن يفعله الأطفال حيالها ليجنب نفسه ويجنب الآخرين شرها وأذاها.

٢-مساعدة الأطفال على إكتساب المهارات اللازمة للتعامل مع البيئة، واستخدام ما فيها من عناصر بأسلوب يقلل من الأخطار التي تنجم عنها.

٣-مساعدة الأطفال على إكتساب الإتجاهات السليمة التي تكون عوناً لهم حتى لا يتعرضون لأخطار مفاجئة، أو حوادث يمكن تلافيها.

٤-تدريب الأطفال على الإستجابة السريعة لعلامات الخطر، ولا يكفي استجابة الطفل للخطر فحسب بل يلزم أن تكون استجابته سريعة بمجرد الإحساس بالإنذار الأول للخطر.

٥-تنمية إحساس الأطفال بمسئولياتهم عن أمان أنفسهم وأمان المحيطين بهم بحيث يتخلصون من الأنانية واللامبالاة.

وأشار كل من بنيسون وباج **(Benson & Bugge, 2008)** إلى أن تدريس التربية الوقائية في المدارس يهدف إلى:

١-تدريب الأطفال على استراتيجيات تقليل أثر المخاطر.

٢-المشاركة العملية الفعالة في تحديد أنواع المخاطر المختلفة وأساليب التعامل معها.

٣-إعداد الطالب بحيث يستطيع التجاوب بشكل إيجابي مع إجراءات الوقاية.

- **أبعاد التربية الوقائية.**

حيث صنف **(إبراهيم شعير: ٢٠٠٥، ١٦٤)** التربية الوقائية إلى:

١) التربية الصحية.

٢) التربية الأمانية.

٣) مواجهة الكوارث الطبيعية والصناعية.

وتحدد **(حنان رجاء:٢٠١١ ، ٧٧)** مجالات التربية الصحية الوقائية فيما يلي:

- الأمراض والوقاية منها. - صحة الأسرة. - صحة البيئة.
- الصحة الشخصية.

- التربيـــة الأمانيـــة والإســـعافات الأوليـــة. - التغذيـــة.
- الصحة العقلية والنفسية.

ومن الدراسات التي تناولت أبعاد التربية الوقائية دراســة **منـــال مرســـي (٢٠١٣)** هدفت إلى تقصي أثر برنامج مقترح على تنمية بعض سلوكيات طفــل الروضة وفق أهداف التربية الأمانية، وكانت عينة الدراسة مجموعة من أطفـــال الروضة بدولة سوريا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج المقترح فـــي تنمية السلوكيات الأمانية لطفل الروضة.

ودراسة **سحر نسيم، وسمير أبو العيون (٢٠١٣)** إلى تحديد سلوكيات التربية الأمانية التي ينبغي تقديمها لطفل الروضـــة، ومـــدى فعاليـــة اســـتخدام الأنشطة التعبيرية في تنمية بعض السلوكيات الأمانية والاتجاهات الوقائية لـــدى طفل الروضة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الـــضابطة في الأداء البعدي لاختبار مقياس سلوكيات التربيـــة الأمانيـــة لـــصالح أطفـــال المجموعة التجريبية، وجود فروق دالة إحصائية عند مـــستوى بـــين متوســـطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعـــة الـــضابطة فـــي الأداء البعدي لاختبار مقياس اتجاه الطفل نحو ممارسة ســـلوكيات التربيـــة الأمانيـــة لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة **كارولين وآخـــرين (Caroline, A. et., 2012)** إلـــى معرفة دور المؤسسات المختلفة بإنجلترا في نشر الوعي بشأن التربية الأمانيـــة للأطفال، واستخدم الباحث استبانة بريدية للحصول على تفاصيل بأنشطة التربية الأمانية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التربية الأمانية للطفـــل تقـــدم بواســـطة

استخدام مجموعة مختلفة من التقنيات من قبل منظمات مختلفة، وبالتالي يتم تسليط الضوء على الفرص المتاحة؛ لتعليم الأطفال كيفية مواجهة المخاطر بدرجة عالية من الكفاءة.

وأيضاً دراسة **آمال ربيع (٢٠٠٥)** التي استهدفت قياس فاعلية برنامج مقترح للصحة والسلامة قائم على جداول النشاط المصورة والمكتوبة في تنمية المهارات الضرورية لصحة وسلامة المتخلفين عقلياً (القابلين للتعلم)، وأثبتت الدراسة فاعلية هذا البرنامج في تنمية المهارات المرتبطة بالصحة والسلامة وهي مهارات العناية بالذات ، ومهارات إتباع قواعد السلامة ، ومهارات حسن التصرف عند الخطر .

ودراسة **عبير فوزي (٢٠٠٤)** فقد استهدفت إكساب الأطفال المعاقين عقلياً بعض سلوكيات الوعي البيئي الخاصة بالنظافة ، والنظام من خلال برنامج مقترح في السلوكيات البيئية ، وتوصلت إلى فاعلية البرنامج في إكساب بعض السلوكيات لدى هؤلاء الأطفال .

ودراسة **مصالحة (٢٠٠٤)** التي هدفت إلى بناء برنامج مقترح في التربية الصحية للتلاميذ المعاقين بصرياً في المرحلة الأساسية بمدرسة النور للمكفوفين بغزة في ضوء احتياجاتهم ، حيث أعد الباحث قائمة بالاحتياجات الصحية وبناء برنامج في التربية الصحية يلبي هذه الاحتياجات ، وقد أشارت النتائج إلى ضرورة مراعاة طبيعة الإعاقة البصرية وما تفرضه من احتياجات صحية عند تصميم المناهج المقدمة للمعاقين بصرياً .

وبناء على ماسبق من أدبيات ودراسات سابقة، تحدد البحث الحالي في ثلاثة أبعاد رئيسة للتربية الوقائية، وهي: التربية الصحية، التربية البيئية ، التربية الأمانية.

إجراءات البحث: اتبع هذا البحث المنهجين التاليين :

المنهج الوصفي التحليلي : في تحديد أبعاد السلوكيات الوقائية اللازمة للأطفال المعاقين عقلياً بمدارس التربية الفكرية ، واستقراء الدراسات السابقة ، وإعداد أدوات البحث ، وتحليل ومناقشة النتائج وتفسيرها .

المنهج التجريبي ذو المجموعتين : في التعرف على مدى فاعلية مدخل تحليل المهام (كمتغير مستقل) في تنمية السلوكيات الوقائية (كمتغير تابع) لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ، حيث يتم تقسيم الأطفال عينة الدراسة إلى مجموعتين متجانستين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، وذلك من خلال الخطوات التالية:

أولاً: تحديد قائمة بالسلوكيات الوقائية التي يتطلبها الأطفال المعاقين عقلياً:

١-اشتقاق قائمة السلوكيات الوقائية في صورتها الأولية من خلال الاطلاع على الأدبيات والأبحاث والدراسات السابقة المتعلقة بالوعي الوقائي والتي اهتمت بخصائص وحاجات الأطفال المعاقين عقلياً.

وتم تحديد الهدف من القائمة، حيث هدفت إلى تحديد السلوكيات الوقائية التي يحتاجها الطفل المعاق عقلياً، وإعداد دليل أنشطة لتنمية السلوكيات الوقائية لدى الأطفال المعاقين عقلياً من خلال استخدام مدخل تحليل المهام، وإعداد اختبار السلوكيات الوقائية المصور.

- للتأكد من صدق القائمة تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين. وذلك لإبداء الرأي في القائمة من حيث مناسبة ما تتضمنه القائمة من سلوكيات لأطفال التهيئة (ذوي الإعاقة العقلية) وشمولها للسلوكيات الوقائية التي يحتاجها الطفل المعاق عقلياً، واجرائية السلوكيات الوقائية المتضمنة بالقائمة. وبذلك تصبح القائمة في صورتها النهائية تتضمن (٣) مجالات رئيسية وهي: سلوكيات صحية وتتضمن (27) سلوكاً، سلوكيات أمانية وتتضمن (22) سلوكاً، سلوكيات بيئية وتتضمن (9) سلوكيات.

ثانياً: إعداد دليل أنشطة مقترحة لتنمية الوعي الوقائي لدى الأطفال المعاقين عقلياً الملتحقين بمدارس التربية الفكرية من خلال استخدام مدخل تحليل المهام:

تم إعداد دليل الأنشطة المقترحة في ضوء الاطلاع على الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة المتعلقة بالوعي الوقائي لدى الأطفال المعاقين عقلياً، بهدف المساهمة في تنمية المفاهيم والسلوكيات الوقائية لدى الأطفال المعاقين عقلياً الملتحقين بمدارس التربية الفكرية، وذلك من خلال استخدام مدخل تحليل المهام.

ثالثاً: أدوات ومواد البحث:

- قامت الباحثة اختبار السلوكيات الوقائية المصور للأطفال ذوي الإعاقة العقلية. (إعداد الباحثة)
- قائمة المفاهيم والسلوكيات الوقائية. (إعداد الباحثة)

وفيما يلي عرض تفصيلي لإجراءات إعداد الاختبار:

قامت الباحثة بعدة خطوات لإعداد اختبار السلوكيات الوقائية المصور لأطفال التهيئة (ذوي الإعاقة العقلية) الملتحقين بمدارس التربية الفكرية وتتلخص فيما يلي:

الهدف من الاختبار: قياس السلوكيات الوقائية المستهدفة من تجربة البحث لدى أطفال التهيئة (ذوي الإعاقة العقلية) الملتحقين بمدارس التربية الفكرية.

خطوات تصميم الاختبار:

- قامت الباحثة بالاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي ارتبطت بموضوع البحث، والتي تهدف إلى تنمية بعض المفاهيم والسلوكيات الوقائية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
- كما اطلعت الباحثة على بعض اختبارات المفاهيم والسلوكيات الوقائية وكذلك بعض اختبارات المهارات الحياتية المصورة للاستفادة منها في إعداد اختبار البحث الحالي، ومنها على سبيل المثال: اختبار المفاهيم الوقائية (إعداد: آية إبراهيم شعير، ٢٠١٧)، واختبار المهارات الحياتية للمعاقين عقلياً (إعداد: جهاد عماد الدين، ٢٠١٦).

وصف الاختبار: يشمل الاختبار (٢٠) موقف لقياس السلوكيات الوقائية المستهدفة يتضمن ثلاث سلوكيات أساسية هي:

١- سلوكيات صحية، تحتوي على ١٠ أسئلة.

٢-سلوكيات بيئية، تحتوي على ٥ أسئلة.

٣-سلوكيات أمانية، تحتوي على ٥ أسئلة.

تصحيح الاختبار وتعليماته:

- تمثل مفتاح تصحيح الاختبار في وضع (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة ، وصفر (للإجابة الخاطئة).
- تعرض المعلمة التعليمات على الأطفال المعاقين عقلياً قبل البدء في الاستجابة لمفردات الاختبار.
- يطبق الاختبار بطريقة فردية.
- يطبق الاختبار باللغة الشفهية العامية نظراً لأن عينة البحث من الأطفال المعاقين عقلياً، وينقصهم القدرة على القراءة والكتابة.

تقنين اختبار السلوكيات الوقائية المصور للأطفال المعاقين عقلياً:

١- **صدق الاختبار:** تم حساب صدق الاختبار بالطرق الآتية:

أ- الصدق الظاهرى أو صدق المحكمين

تم عرض الاختبار على عدد من المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس فى المناهج وطرق التدريس وعددهم (٩) محكمين وذلك للتحقق من مدى ملاءمة الاختبار للغرض الذى وضع من أجله، ومدى وضوح المفردات وسلامة صياغتها، ومدى كفاية المفردات والإضافة إليها أو الحذف منها وقد تم تعديل ما اتفق عليه (٨) محكم من مجموع (٩) محكمين، أي بما يمثل نسبة اتفاق (٩٠%) من المحكمين.

ب-مؤشر صدق الاتساق الداخلى: وذلك من خلال

- **ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد:** تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بجدول (١) وذلك على النحو الآتي:

جدول (١)

قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه

البعد	رقم المفردة	معامل الارتباط	البعد	رقم المفردة	معامل الارتباط
سلوكيات صحية	١	0.496**	سلوكيات أمانية	١٠	0.741**
	٢	0.691**		١٢	0.565**
	٣	0.852**		١٣	0.510**
	٤	0.852**		١٥	0.654**
	٨	0.788**		٢٠	0.810**
	١٤	0.552**	سلوكيات بيئية	٥	0.588**
	١٦	0.505**		٦	0.511**
	١٧	0.748**		٧	0.739**
	١٨	0.461**		٩	0.666**
	١٩	0.565**		١١	0.789**

**** تعنى أن الارتباط دال عند مستوى (٠,٠١).**

يتضح من جدول (١) أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠١)؛ حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للأبعاد كالآتى:

- **بالنسبة للبعد الأول** تراوحت قيم معاملات الارتباط لمفرداته بين**(٠,٤٦١)** و**(٠,٨٥٢)**، ويدل ذلك على وجود علاقة جيدة ومهمة وقوية بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لهذا البعد.

- **بالنسبة للبعد الثانى** تراوحت قيم معاملات الارتباط لمفرداتــه بــين(**٠,٥١٠**) و(**٠,٨١٠**)، ويدل ذلك على وجود علاقة جيدة ومهمة بين درجة كــل مفــردة والدرجة الكلية لهذا البعد.
- **بالنسبة للبعد الثالث** تراوحت قيم معاملات الارتباط لمفرداتــه بــين(**٠,٥١١**) و(**٠,٧٨٩**)، ويدل ذلك على وجود علاقة جيدة ومهمة وقوية بين درجة كــل مفردة والدرجة الكلية لهذا البعد.

❖ **ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للاختبار:** تم حساب معاملات ارتبــاط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للاختبار، وجاءت النتائج كمــا هــي مبينــة بجدول (٢) وذلك على النحو الآتي:

جدول (٢)

قيم معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للاختبار

البعد	معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس
سلوكيات صحية	0.974**
سلوكيات أمانية	0.922**
سلوكيات بيئية	0.958**

يتضح من جدول (٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عنــد مستوى (٠,٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط درجة الأبعــاد بالدرجــة الكلية للاختبار من (٠,٩٢٢) إلى (٠,٩٧٤) مما يدل على وجود علاقة شبة تامة بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار.

٢- معامل السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار السلوكيات الوقائية المصور:

السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
س١	0.39	0.61	0.49
س٢	0.46	0.54	0.5
س٣	0.43	0.57	0.5
س٤	0.39	0.61	0.49
س٥	0.45	0.55	0.5
س٦	0.46	0.54	0.5
س٧	0.45	0.55	0.5
س٨	0.45	0.55	0.5
س٩	0.42	0.58	0.49
س١٠	0.45	0.55	0.5
س١١	0.46	0.54	0.5
س١٢	0.43	0.57	0.5
س١٣	0.46	0.54	0.5
س١٤	0.42	0.58	0.49
س١٥	0.43	0.57	0.5
س١٦	0.45	0.55	0.5
س١٧	0.46	0.54	0.5
س١٨	0.46	0.54	0.5
س١٩	0.46	0.54	0.5
س٢٠	0.39	0.61	0.49

٣- **ثبات الاختبار:** تم حساب ثبات الاختبار بالطرق الآتية:

❖ **الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ Alpha – Chornbach " (طريقة تحليل التباين):**

تم حساب معامل ثبات "ألفا" عند حذف درجة المفردة Cronbach's Alpha if Item Deleted من الدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، وكانت النتائج كما هى مبينة بالجدول الآتي:

جدول (٣)

قيم معاملات ثبات "ألفا كرونباخ" لأبعاد اختبار السلوكيات الوقائية المصور والاختبار ككل بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للاختبار أو البعد

البعد	رقم المفردة	معامل ثبات ألفا عند حذف المفردة	معامل ثبات ألفا للبعد ككل	المقياس	رقم المفردة	معامل ثبات ألفا عند حذف المفردة	معامل ثبات ألفا للاختبار ككل
سلوكيات صحية	١	0.843	0.845	المقياس ككل	١	0.911	0.912
	٢	0.832			٢	0.906	
	٣	0.806			٣	0.901	
	٤	0.806			٤	0.901	
	٨	0.815			٨	0.903	
	١٤	0.848			١٤	0.912	
	١٦	0.841			١٦	0.910	
	١٧	0.822			١٧	0.906	
	١٨	0.844			١٨	0.910	
	١٩	0.837			١٩	0.909	
سلوكيات أمانية	١٠	0.523	0.648		١٠	0.906	
	١٢	0.641			١٢	0.906	
	١٣	0.648			١٣	0.915	
	١٥	0.614			١٥	0.911	
	٢٠	0.471			٢٠	0.901	
سلوكيات بيئية	٥	0.613	0.623		٥	0.910	
	٦	0.627			٦	0.916	
	٧	0.487			٧	0.904	
	٩	0.557			٩	0.908	
	١١	0.451			١١	0.902	

يتضح من الجدول (٣) أن قيم الثبات للأبعاد تراوحت بين (٠,٦٢٣، ٠,٨٤٥)، كما بلغت قيمة ثبات الاختبار ككل (٠,٩١٢)، وهى قيم ثبات عالية ومقبولة إحصائياً ، كما يتضح أن قيم معاملات الثبات التي يتم الحصول عليها عند حذف أي مفردة من مفردات أبعاد المقياس تقل بدرجة بسيطة عن معامل ثبات البعد ككل (دون حذف أي مفردة)، وكذلك بالنسبة للمقياس ككل، باستثناء بعض المفردات، حيث أظهرت النتائج أن قيمة الثبات للبعد أو الاختبار ككل تزداد بحذفها ولكنها زيادة طفيفة تتراوح بين (٠,٠٠٣) و (٠,٠٠٤) لذا أبقت الباحثة عليها، مما يدل على أن جميع مفردات الاختبار ثابتة.

- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split Half:** قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية لبنود الاختبار (فردى، زوجى) باستخدام معادلة سبيرمان براونSpearman- Brown ، وكانت النتائج كما هى مبينة بالجدول الآتى:

جدول (٤)

قيم معاملات ثبات "التجزئة النصفية" لاختبار السلوكيات الوقائية المصور

البعد	عدد المفردات	التجزئة النصفية		
		قبل تصحيح الطول	بعد تصحيح الطول بطريقة سبيرمان- براون	بعد تصيح الطول بمعامل جتمان
السلوكيات الصحية	10	0.900	0.900	0.884
السلوكيات الأمانية	5	0.788	0.783	0.779
السلوكيات البيئية	5	0.761	0.755	0.746
الاختبار ككل	20	0.950	0.950	0.948

يتضح من نتائج جدول (٤) أن قيم معاملات الثبات لأبعاد اختبار المفاهيم الصحية بعد تصحيح الطول بطريقة سبيرمان- براون تراوحت بين (٠,٧٥٥- ٠,٩) وهى قيم ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً، كما بلغت قيمة الثبات للاختبار ككل (٠,٩٥٠) وهى قيمة مرتفعة ومقبولة إحصائياً.

يتبين مما سبق أن اختبار السلوكيات الوقائية بأبعاده الثلاثة، والاختبار ككل يتمتع بدرجة من الصدق والثبات تسمح للباحثة باستخدامه في الدراسة الحالية مكوناً من (٢٠) مفردة دون حذف أى مفردة بناء على نتائج الصدق والثبات

<u>نتائج الفرض الأول:</u>

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار السلوكيات الوقائية لصالح المجموعة التجريبية".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني (*Mann-Whitney Test*) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أزواج المجموعات(مجموعتين مستقلتين) التجريبية والضابطة في اختبار السلوكيات الوقائية، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٦) على النحو الآتى:

جدول (٦)

قيمة z ودلالتها لاختبار مان ويتني (*Mann-Whitney Test*) للفرق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار السلوكيات الوقائية

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
سلوكيات صحية	ضابطة	8	5.00	40.00	-2.969	0.01
	تجريبية	8	12.00	96.00		
سلوكيات أمانية	ضابطة	8	6.13	49.00	-2.058	0.05
	تجريبية	8	10.88	87.00		
سلوكيات بيئية	ضابطة	8	5.56	44.50	-2.583	0.01
	تجريبية	8	11.44	91.50		
الدرجة الكلية للاختبار	ضابطة	8	5.50	44.00	-2.537	0.05
	تجريبية	8	11.50	92.00		

يتضح من نتائج جدول(٦) أنه:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى بعد **السلوكيات الصحية** كأحد أبعاد اختبار السلوكيات الوقائية فى التطبيق البعدى لصالح (فى اتجاه) أطفال المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأعلى = ١٢)، حيث جاءت قيمة "Z=2.969" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى بعد **السلوكيات الأمانية** كأحد أبعاد اختبار

السلوكيات الوقائية فى التطبيق البعدى لصالح (فى اتجاه) أطفال المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأعلى = ١٠,٨٨)، حيث جاءت قيمة "Z=2.058" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى بعد **السلوكيات البيئية** كأحد أبعاد اختبار السلوكيات الوقائية فى التطبيق البعدى لصالح (فى اتجاه) أطفال المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأعلى = ١١,٤٤)، حيث جاءت قيمة "Z=2.583" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى **الدرجة الكلية لاختبار السلوكيات الوقائية** فى التطبيق البعدى لصالح (فى اتجاه) أطفال المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأعلى = ١١,٥)، حيث جاءت قيمة "Z=2.537" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وفي ضوء تلك النتيجة يمكن قبول الفرض الأول من فروض البحث الذي ينص على" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار السلوكيات الوقائية لصالح المجموعة التجريبية".

ويمكن توضيح متوسطى رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار السلوكيات الوقائية من خلال شكل (١) وذلك على النحو الآتى:

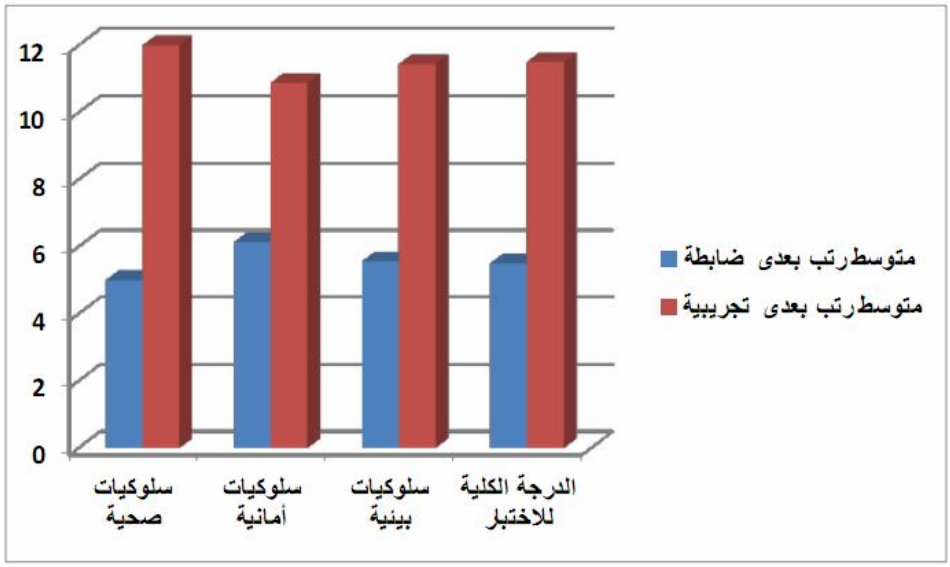

شكل (١) متوسطى رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لاختبار السلوكيات الوقائية(الأبعاد والدرجة الكلية)

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار السلوكيات الوقائية لصالح التطبيق البعدي".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون لإشارة الرتب (*Wilcoxon signed-rank test*) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أزواج المجموعات(مجموعتين مرتبطتين) التجريبية قبلى وبعدى على اختبار السلوكيات الوقائية، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٧) على النحو الآتى:

جدول (٧): قيم (z) ودلالتها الإحصائية لاختبار ويلككسون لإشارات الرتب (*Wilcoxon Signed Ranks Test*) للفرق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لاختبار السلوكيات الوقائية ككل وأبعاده الفرعية

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير (η^2)	مقدار التأثير
السلوكيات الصحية	السالبة	0	0.00	0.00	-2.530	0.05	0.894	كبير
	الموجبة	8	4.50	36.00				
	المتعادلة	0						
	الكلى	8						
السلوكيات الأمانية	السالبة	0	0.00	0.00	-2.333	0.05	0.825	كبير
	الموجبة	6	3.50	21.00				
	المتعادلة	2						
	الكلى	8						
السلوكيات البيئية	السالبة	0	0.00	0.00	-2.565	0.01	0.907	كبير
	الموجبة	8	4.50	36.00				
	المتعادلة	0						
	الكلى	8						
الدرجة الكلية للاختبار	السالبة	0	0.00	0.00	-2.524	0.05	0.892	كبير
	الموجبة	8	4.50	36.00				
	المتعادلة	0						
	الكلى	8						

يتضح من نتائج جدول (٧) أنه:

- لا توجد هناك أى حالات سالبة بعد الترتيب فى مقابل ٨ حالات موجبة فى بعد **السلوكيات الصحية، وهذا بدوره يدل على وجود فروق دالة**

إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى في بعد السلوكيات الصحية؛ وذلك لصالح (فى اتجاه) التطبيق البعدى(حيث كان متوسط رتب الحالات الإيجابية = ٤,٥، بينما كان متوسط رتب الحالات السلبية = صفر)؛ حيث جاءت قيمة "Z= 2.530" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير للتأثير الإيجابى للمعالجة التجريبية في الدراسة الحالية فى تنمية بعد السلوكيات الصحية لدى عينة الدراسة. وقد بلغ حجم تأثير المعالجة التجريبية (تحليل المهام) على **هذا البعد** (٨٩,٤%) مما يشير إلى أن ٨٩,٤% من تباين **هذا البعد** يرجع إلى أثر المعالجة التجريبية، والباقى يرجع إلى عوامل أخرى، وهذا يدل على حجم أثر كبير.

- لا توجد هناك أى حالات سالبة بعد الترتيب فى مقابل ٦ حالات موجبة و ٢ حالة متعادلة فى بعد **السلوكيات الأمانية، وهذا بدوره يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي في بعد السلوكيات الأمانية؛ وذلك لصالح التطبيق البعدى** (حيث كان متوسط رتب الحالات الإيجابية = ٣,٥، بينما كان متوسط رتب الحالات السلبية = صفر)؛ حيث جاءت قيمة "Z= 2.333" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير للتأثير الإيجابى للمدخل المستخدم في الدراسة الحالية فى تنمية بعد السلوكيات الأمانية لدى عينة الدراسة. وقد بلغ حجم تأثير المعالجة التجريبية (تحليل المهام) على **هذا البعد** (٨٢,٥%) مما يشير إلى أن ٨٢,٥% من تباين **هذا البعد** يرجع إلى أثر المعالجة التجريبية، والباقى يرجع إلى عوامل أخرى، وهذا يدل على حجم أثر كبير.

- لا توجد هناك أى حالات سالبة بعد الترتيب فى مقابل ٨ حالات موجبة في بعد **السلوكيات البيئية، وهذا بدوره يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي في بعد السلوكيات البيئية؛ وذلك لصالح التطبيق البعدى** (حيث كان متوسط رتب الحالات الإيجابية = ٤,٥، بينما كان متوسط رتب الحالات السلبية = صفر)؛ حيث جاءت قيمة " Z= 2.565" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير للتأثير الإيجابى للمعالجة التجريبية فى تنمية بعد السلوكيات البيئية لدى عينة الدراسة. وقد بلغ حجم تأثير المعالجة التجريبية (تحليل المهام) على **هذا البعد** (٩٠,٧%) مما يشير إلى أن ٩٠,٧% من تباين **هذا البعد** يرجع إلى أثر المعالجة التجريبية، والباقى يرجع إلى عوامل أخرى، وهذا يدل على حجم أثر كبير.
- لا توجد هناك أى حالات سالبة بعد الترتيب فى مقابل ٨ حالات موجبة فى **الدرجة الكلية لاختبار السلوكيات الوقائية، وهذا بدوره يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى فى الدرجة الكلية لاختبار السلوكيات الوقائية؛ وذلك لصالح (فى اتجاه) القياس البعدى**(حيث كان متوسط رتب الحالات الإيجابية = ٤,٥، بينما كان متوسط رتب الحالات السلبية = صفر)؛ حيث جاءت قيمة "Z= 2.524" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير للتأثير الإيجابى للمدخل المستخدم في الدراسة الحالية فى تنمية **الدرجة الكلية لاختبار السلوكيات الوقائية** لدى عينة الدراسة. وقد بلغ حجم تأثير المعالجة التجريبية (تحليل المهام) على

الدرجة الكلية لاختبار السلوكيات الوقائية ككـــل (٨٩,٢%) مما يشير إلى أن ٨٩,٢% من تباين **الدرجة الكلية لاختبار السلوكيات الوقائيـــة ككـــل** يرجع إلى أثر المعالجة التجريبية، والباقى يرجع إلى عوامل أخرى.

ويمكن توضيح عدد حالات رتب المجموعة التجريبية على أبعاد اختبـــار السلوكيات الوقائية والدرجة الكلية قبل وبعد تطبيق البرنامج من خـــلال شـــكل (٢) وذلك على النحو الآتى:

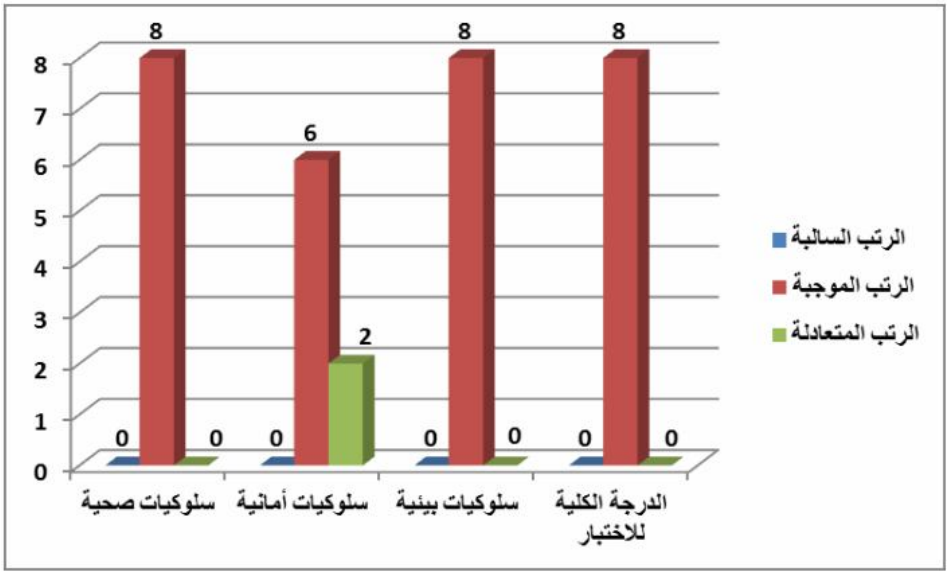

شكل (٢): عدد حالات رتب المجموعة التجريبية على أبعاد اختبار السلوكيات الوقائية والدرجة الكلية قبل وبعد تطبيق البرنامج

ويمكن توضيح حجم تأثير المعالجة التجريبية (تحليل المهام) فـــى تنميـــة السلوكيات الوقائية لدى أطفال المجموعة التجريبية من خلال شـــكل (٣) علـــى النحو الآتى:

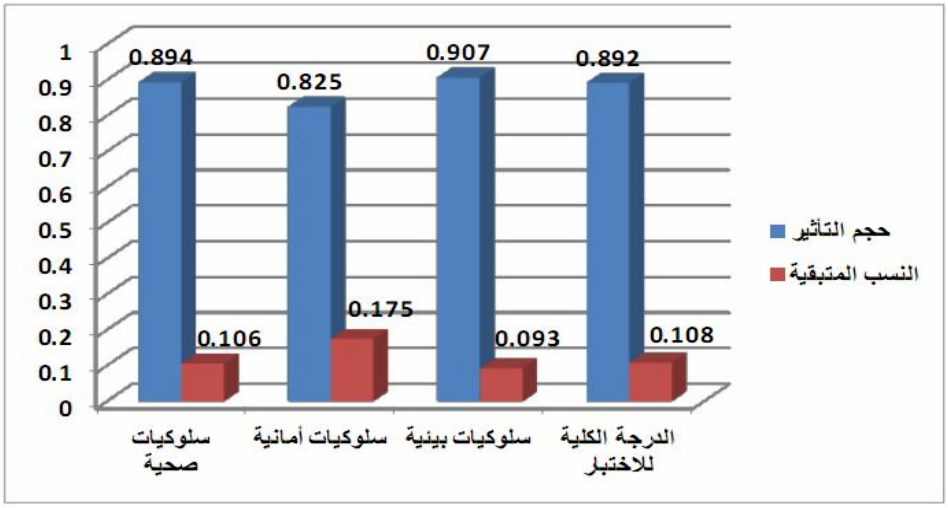

شكل (٣): حجم تأثير المعالجة التجريبية (تحليل المهمة) في تنمية السلوكيات الوقائية لدى أطفال المجموعة التجريبية

وبالتالي تم قبول الفرض الثاني من فروض البحث الذي ينص على" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار السلوكيات الوقائية لصالح التطبيق البعدي.

تفسير النتائج ومناقشتها

مناقشة النتائج الخاصة باختبار السلوكيات الوقائية المصور:

تشير نتائج جدول(٧) إلى نسب تحسن القياسات البعدية عن القياسات القبلية في متغيرات اختبار السلوكيات الوقائية المستخدمة في البحث حيث بلغ نسبة تحسن القياس البعدي عن القياس القبلي في بعد السلوكيات الصحية (٢,٥٣٠-) ، وفي بعد السلوكيات الأمانية بلغ نسبة تحسن القياس البعدي عن القياس القبلي (٢,٣٣٣-) وفي بعد السلوكيات البيئية (٢,٥٦٥-) وترى الباحثة

أن هذه الفروق جاءت لصالح القياس البعدي حيث استخدمت الباحثة مدخل تحليل المهام وذلك من أجل تنمية السلوكيات الوقائية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات أخرى نمت المهارات الوقائية ولكن باستخدام استراتيجيات مختلفة مثل دراسة (أحمد صلاح الدين ٢٠٠٤) والتي استخدمت برنامج مقترح لتنمية المهارات المرتبطة بالتربية الوقائية ، ودراسة (آمال ربيع ٢٠٠٥) التي استخدمت برنامج مقترح للصحة والسلامة قائم على جداول النشاط المصورة والمكتوبة ، وأيضاً دراسة (إسلام صقر ٢٠١٨) والتي نمت الوعي الصحي من خلال استخدام الأنشطة الكشفية لتنمية السلوك البيئي الصحي ، ودراسة (سمير عقل ٢٠١٥) التي استخدمت برنامج قائم على التعليم المعزز بالحاسوب ، ودراسة (فاطمة راضي ٢٠٢٠) التي استخدمت الألعاب التعليمية في تنمية الوعي الصحي، ودراسة (جهاد عماد الدين ٢٠١٦) التي استخدمت مدخل تحليل المهام في تنمية المهارات الحياتية والاتجاه نحو مادة العلوم.

لذا يتضح مما سبق أن استخدام مدخل تحليل المهام مع المعاقين عقلياً تعد من أهم المداخل والاستراتيجيات التدريبية المناسبة لتعلم الطفل المعاق عقلياً ، فمن خلالها يُصبح للطفل دور إيجابي من خلال كونه عنصر نشط وفعال داخل الصف ، هذا لما يتسم به المدخل التدريبي من التفاعل بين المعلم والمتعلمين خلال العملية التعليمية ، وكذلك ما يُقدمه هذا المدخل من تبسيط للمعلومة ويُسهل إستيعابها وإتقانها للمتعلم ، حيث أن مدخل تحليل المهام يساعد المتعلم على تنمية السلوكيات الوقائية واتقانها من خلال تجزئة المهارات إلى مهمات بسيطة حيث

يُسهل على الطفل تعليمها وإتقانها ليصل إلى السلوك المرغوب تعلُمه ، ويتفق هذا مع الدراسة الحالية والذى نادى بتنمية السلوكيات الوقائية لدى الأطفال المعاقين عقلياً من خلال استخدام مدخل تحليل المهام .

التعليق العام على النتائج :

وباستعراض نتائج البحث _ في حدود العينة وأدوات البحث _ ومتغيرات البحث _ يمكن التوصل إلى :

استخدام مدخل تحليل المهام له أثر بالغ في تنمية الوعي الوقائي للأطفال المعاقين عقلياً ، كما أدى إلى تحسين مهاراتهم الصحية والوقائية وتحسين مهاراتهم الأدائية ، وتحسين استعداد المعاق عقلياً القابل للتعلم إلى اكتساب المهارات والمعلومات ، ولكن يتطلب ذلك استخدام أساليب التعزيز سواء الإيجابي أو السلبي ، هذا إلى جانب التنويع في الوسائل المستخدمة كالكروت المصورة والفيديو واستخدام أداوت النشاط لزيادة دافعية الأطفال واستعدادهم للتعلم وقد ظهر ذلك جلياً في وجود فروق بين درجات الأطفال في كلاً من التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار السلوكيات الوقائية المصور ، والفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار السلوكيات الوقائية.

توصيات البحث

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، يمكن استخلاص التوصيات التالية:

١- إعداد برامج تدريبية لمعلمات التهيئة بمدارس التربية الفكرية على استخدام أسلوب تحليل المهمة عند تقديم الأنشطة التي تساهم في تنمية السلوكيات الوقائية.

٢-الاهتمام بالأنشطة التي تنمي الوعي الوقائي لطفل التهيئة ذوي الإعاقة العقلية، نظراً لأهميتها للأطفال في مختلف مراحلهم العمرية.

٣-توفير الأدوات الخاصة لكل طفل من أطفال التهيئة ذوي الإعاقة العقلية، لإتاحة الفرصة لتنفيذ الأنشطة المختلفة بأنفسهم.

٤-تضمين أدلة معلمات التهيئة بمعلومات كافية عن مدخل تحليل المهمة وآلية تنفيذه مع أطفال التهيئة، وكذلك تزويدها بمداخل تدريسية حديثة لتحقيق أقصى استفادة لهن.

٥-توعية معلمات التهيئة بأهمية التدريب المستمر في كيفية التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، ووجود علاقة حب وود متبادلة بينهم؛ ليتيح لهم جو نفسي مريح وتفاعل أثناء تحليل المهمة.

المراجع العربية

- إبراهيم أسعد (٢٠١٠) : **برنامج مقترح لتنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي**، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

- إبراهيم محمد شعير (٢٠٠٥): **دور مناهج العلوم في الوفاء بمتطلبات التربية الوقائية بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع** ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد (١٠٢) إبريل .

- إبراهيم محمد شعير (٢٠٠٧) : **مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة** ، المنصورة ، مطابع ٦ أكتوبر .

- إبراهيم محمد شعير ، إيمان جاد (٢٠١٥) : **المدخل إلى الإعاقة العقلية** ، المنصورة ، مكتبة الإيمان

- أحمد شوقي محمد (٢٠١٤): **تأثير استخدام مدخل تحليل المهمة بالحاسب الآلي على مستوى أداء بعض المهارات الأساسية والتحصيل المعرفي في الريشة الطائرة**، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم، العدد الخامس والعشرون، الجزء الأول.
- أحمد صلاح الدين (٢٠٠٤) : برنامج مقترح في التربية الوقائية للتلاميذ المعاقين عقلياً بمدارس التربية الفكرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ألفت محمد مطاوع (٢٠٠٦) : **فاعلية وحدة دراسية مقترحة في الثقافة الصحية لتنمية الوعي الصحي للعناية بالفم والأسنان لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي**، المؤتمر العلمي العاشر للجمعية المصرية للتربية العلمية، التربية العلمية – تحديات الحاضر ورؤى المستقبل، الإسماعلية.
- آمال ربيع كامل (٢٠٠٥) : **فاعلية برنامج مقترح قائم على جداول النشاط المصورة والمكتوبة في تنمية بعض المهارات اللازمة للصحة والسلامة لدى المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم (المأفونون)**، المؤتمر العلمي التاسع " معوقات التربية العلمية في الوطن العربي التشخيص والحلول " ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، جامعة عين شمس ، ٣١ يوليو – ٣ أغسطس .
- أمل عبد الفتاح سويدان، منى محمد الجزار (٢٠١٤): **تكنولوجيا التعليم لذوي الحاجات الخاصة**، ط٤ ، عمان، الأردن، دار الفكر.
- أمير إبراهيم القرشي (٢٠١٢): **التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة بين التصميم والتنفيذ** ، القاهرة ، عالم الكتب

- إنصاف إدريس (٢٠١٨): تقويم محتوى مناهج العلوم في ضوء متطلبات التربية الوقائية لتلاميذ المرحلة الإعدادية بليبيا، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة المنصورة.
- آية إبراهيم شعير (٢٠١٧) : **أثر تصميم الألعاب الإلكترونية القائمة على الشخصيات الكرتونية لتنمية المفاهيم والسلوكيات الوقائية لدى أطفال الروضة** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .
- إيمان سعد زناتي (٢٠٠٦) : أثر استخدام استراتيجية تعليمية متنوعة في اكتساب بعض المفاهيم المرتبطة بالحياة اليومية للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .
- إيمان سيد أحمد (٢٠٠٦): أثر استخدام تحليل المهمة في تعليم بعض مهارات الكرة الطائرة لطالبات الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية جامعة أسيوط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط.
- جهاد عماد الدين وهيب (٢٠١٦) : **فاعلية مدخل تحليل المهام في تنمية المهارات الحياتية والاتجاه نحو مادة العلوم لدى التلاميذ المعاقين عقلياً** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .
- حنان رجاء عبد السلام (٢٠١١) : **نموذج مقترح لاستخدام الخرائط الذهنية اليدوية والرقمية في تدريس مقرر الثقافة الصحية وأثره على تنمية التفكير المنظومي لدى طالبات كلية التربية بجامعة جازان**، مجلة

التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد السابع عشر، العدد الأول.

- خولة أحمد يحيى (٢٠١٤) : مقدمة في الإعاقات الشديدة والمتعددة ، مجلة التربية الخاصة والتأهيل ، مجلد ٢ ، العدد ٥
- سحر توفيق نسيم، سمير محمد أبو العيون (٢٠١٣): **فعالية استخدام الأنشطة التعبيرية في تنمية بعض السلوكيات الأمانية والاتجاهات الوقائية لدى طفل الروضة**، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، جامعة الطائف، العدد ٣٦، الجزء الأول.
- سعيد حسني العزة (٢٠٠٦) : **صعوبات التعلم "المفهوم، التشخيص، الفئات، أساليب التدريس واستراتيجيات العلاج"**، عمان، دار الثقافة.
- سمير محمد عقل (٢٠١٥): فاعلية برنامج في العلوم قائم على التعليم المعزز بالحاسوب في التحصيل الأكاديمي وتنمية المهارات الحياتية والوعي الصحي لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بالمرحلة المتوسطة، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- سهير أحمد كامل (٢٠٠٢) : **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة** ، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب .
- سوزان عبد الملاك واصف (٢٠٠٩) : فاعلية برنامج مقترح في التربية الوقائية قائم على الأنشطة التعليمية المتكاملة في إكساب طفل الروضة بعض المفاهيم والسلوكيات الوقائية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- السيد عبد القادر الشريف (٢٠١٤): **مدخل إلى التربية الخاصة**، القاهرة ، دار الجوهرة.

- شادية أحمد عبدالله محمد (٢٠١٨): **فاعلية مدخل تحليل المهام في تنمية التحصيل الدراسي وعمليات العلم لدى ذوي صعوبات التعلم في مادة العلوم بالمرحلة الإبتدائية**، مجلة تطوير الأداء الجامعي – جامعة المنصورة، مجلد ٧، العدد٢
- صالح هارون (٢٠٠١) : **مناهج المهارات الحسابية للتلاميذ المتخلفين عقلياً واستراتيجيات تدريسها**، الرياض، مكتبة الصفحات الذهبية.
- صالح هارون (٢٠٠٤) : **البرنامج التربوي الفردي في مجال التربية الخاصة (دليل المعلمين)** ، الرياض ، سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة .
- عبد التواب محمود عبد التواب (٢٠٠٦) : فعالية برنامج ترويحي رياضي على ترشيد السلوكيات الصحية للأطفال المعاقين عقلياً، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا.
- عبد العزيز الشخص، عبد الغفار الدماطي (٢٠٠٧) : **قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة (إنجليزي – عربي)**، ط٣، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الهادي مصالحة (٢٠٠٤) : **برنامج مقترح في التربية الصحية للمعاقين بصرياً في المرحلة الأساسية في ضوء احتياجاتهم** ، رسالة دكتوراه ، جامعة الأقصى بالاشتراك مع جامعة عين شمس ، غزة .
- عبير فوزي يوسف (٢٠٠٤) : دور اللعب في تنمية الابتكار لدى الأطفال المتخلفين عقلياً بدرجة خفيفة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الطفولة ، جامعة عين شمس .

- عفت مصطفى الطناوي (٢٠٠١) : **دور مقررات العلوم في تحقيق الثقافة الصحية للتلاميذ بمراحل التعليم العام**، المؤتمر العلمي الخامس، التربية العلمية للمواطنة، الإسكندرية، الجمعية المصرية للتربية العلمية.
- علاء الدين سلمي إبراهيم (٢٠١٠) : تأثير برنامج تعليمي بأسلوب تحليل المهمة على بعض القدرات الحس حركية للتلاميذ المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم بمدينة سوهاج، رسالة ماجستير ، كلية التربية رياضية ، جامعة المنيا.
- فاروق الروسان (٢٠١٠) : **سيكولوجية الأطفال غير العاديين – مقدمة في التربية الخاصة**، ط٧، عمان، دار الفكر.
- فاطمة راضي رمضان (٢٠٢٠): فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تنمية الوعي الصحي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، رسالة ماجستير ، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة.
- فايزة عبد الخالق أحمد، شروق علي محمد (٢٠٢١): **فاعلية مدخل تحليل المهام في تنمية المهارات الحياتية وبعض المهارات الأساسية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية بدرس التربية الرياضية**، مجلة نظريات وتطبيقات التربية البدنية وعلوم الرياضة، مجلد٣٥ ، عدد١ .
- فوزية محمد ناصر الدوسري (٢٠٠٧) : **تصور مقترح لأبعاد التربية الوقائية في محتوى مناهج الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية**، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد١١١.
- ماجدة السيد عبيد (٢٠١٠) : المشكلات التي تهدد أمن وسلامة الطلاب المعاقين سمعياً وبناء برنامج مقترح بتحسين فرص السلامة لهم ، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة ، العدد١٨ .

- ماهر إسماعيل صبري ، أسامة خيري محمد (٢٠٠٧) : **الوعي الوقـائي لدى طلاب المدارس الثانوية الـصناعية وعلاقتـه بممارسـتهم لـبعض السلوكيات الخطرة** ، سلسلة دراسات عربية في التربية وعلـم الـنفس (ASEP) ، مجلد (١) ، العدد الثالث .
- محمد رشدي أبو شامة (٢٠٠٩) ، تضمين المفاهيم العلميـة ذات الـصلة بالتربية الجنسية في مناهج العلوم بمدارس التربية الفكرية ، المؤتمر العلمي الثالث عشر ، التربية العلمية للمعلم ، المنهج والكتاب دعـوة للمراجعـة ، الإسماعيلية (٢ _ ٤) أغسطس .
- منال مرسي (٢٠١٣): برنامج مقترح لتنميـة بعـض سـلوكيات طفـل الروضة وفق أهداف التربية الأمانية، مجلة جامعـة البعـث، المجلـد ٣٥ ،العدد (٢).
- هناء عبده عباس (٢٠١٤): مدى وعي التلاميذ المعاقين عقليـاً القـابلين للتعلم ببعض السلوكيات الوقائية ومدى تناول كتب العلوم لها، مجلة التربية العلمية. المجلد (٧)، العدد (٤).

المراجع الأجنبية

- Baumeister, A., & Baumeister , A., (2000): **Mental Retardation: Causes and Effect, in Advanced Abnormal Child psychology,** 2nd ed., London, Lawrence Elbaum, 327 – 355.
- Belchor , H (2000) : **Using panda preventing the Abuse of Tobacco Narcotics , Drugs and Alcohol in a Baltimot city Head start setting** , Journal of Black psychology , vol . 26 , ERIC EJ 615914 .

- Benson, L and Bugge, L. (2008) : **Child- led Disaster Risk Reduction: A practical Guide, Save the Children.** Thailand: Tahi Government press Inc.
- Caroline,A & Michael,C & Patrick,w. (2012): Practical child safety education in England. A National survey of the child safety Education Coalion**, Jornal of Health Education**, Vol.(72), No. (4) p.p (450-459).
- Carter, M. & Kemp, C. (1996) : **Strategies for Task Analysis in Special Education Educational Psychology.** 16 (2), 154-168.
- Kaval, K. et al. (2009) : **A Time to Define: Making the Specific Learning Disabilitiy Definition Prescribe Specific Learning Disability**, Faculty Publications and presentation Liberty University, paper 108.
- Schalock, R. & Luckasson, R. (2004) : American Association on Mental Retardations Definition, Classification and System of Supports and Its Relation to International Trends and Intellectual Disabilities, **Journal of policy and practice in intellectual. Disabilities,** Vol. (1) No. 314, 136 – 146.